الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"اسم الله الملك آثاره على توحيد الربوبية لدى الأمم السابقة والفرق المنتسبة للإسلام"

(دراسة عقدية)

إعداد الباحث:

عبدالله بن محمد بن عبدالله الزهراني

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في تخصص العقيدة والدعوة من قسم الدراسات الإسلامية

بجامعة الملك عبدالعزيز

بالمملكة العربية السعودية

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

إن هذا البحث فيه سبر لأظهر وأهم الأمم عبر التاريخ البشري التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه الكريم والتي اختلفت أحوالها من حيث الإيمان بربوبية الله أو إنكار وجحود ربوبيته سبحانه وتعالى وكذلك فيه بيان لأحوال أبرز الطوائف المنتسبة للإسلام من حيث الإيمان والإقرار بربوبية الله جل وعلا على الوجه الذي أراده الله أو الخلل الواقع في الإيمان بربوبيته سبحانه وعلاقة جميع ذلك باسم الله الملك ومدى تحقيق تلك الأمم والطوائف للمقتضيات واللوازم لمعاني اسم الله الملك وقد تبين أن بقدر الإيمان باسم الله الملك وتحقيق مقتضياته ولوازمه الشرعية والعقلية يكون سلامة الإيمان بربوبية الله جل وعلا وبقدر الخلل في مقتضيات اسم الله الملك وما يتعلق به من لوازم شرعية أو عقلية يكون الخلل في الإيمان بربوبية الله جل وعلا حتى يصل الأمر إلى إنكار الربوبية عند من أنكر اسم الله الملك كفرعون والنمرود وإلى سلامة وصحة وصفاء الإيمان بروبية الله عند من حقق مقتضيات معاني اسم الله الملك وما يتعلق به من لوازم شرعية وعقلية كأهل السنة والجماعة من المسلمين فهم أكمل الناس إيماناً وتحقيقاً لربوبية الله جل وعلا.

(1) المقدمة:Introduction

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى من أجل العلوم وأفضلها؛ وذلك لإنه علمٌ بالله، وإن شرف العلم من شرف المعلوم، وهو مما يزيد في إيمان العبد ولا شك أن من أعظم ما أنعم الله به تعالى على عباده مطلقا هو الهداية الى الدين الحق كما قال تعالى (يمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [الحجرات – الآية 17] فمن وفقه الله الى الإيمان الصحيح فذلك هو الفضل العظيم ولا يكون العبد مؤمناً إيماناً صادقاً حتى يتحقق فيه شرطان الأول الإخلاص لله تعالى والثاني المتابعة لرسوله ولقد ضل في باب الأسماء والصفات خلق كثير من الأمم السابقة ومن هذه الأمة ولم يتحقق فيهم الشرط الثاني وهو المتابعة لرسول الله بل انهم خالفوه مخالفة ظاهرة ولم يؤمنوا بالله في باب الاسماء والصفات كما آمن به رسوله وآمن به صحابته الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان وكان ضلال تلك الفرق والطوائف كل بحسبه فمنهم ضل ضلالاً بعيدا ومنهم من يتقرب من الحق بقدر ما عنده من الحق ولكن الطائفة الوحيدة التي هداها الله الى الحق بإذنه هي طائفة أهل السنة والجماعة فقد كانوا وسطاً بين جميع الفرق بين التشبيه والتمثيل والتفويض والتعطيل فلله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً أن اصطفانا بفضله وكرمه وجعلنا من أهل السنة والجماعة وإن مما انشغل به طائفة كبيرة من أهل العلم وطلبت العلم من أهل السنة والجماعة هو الرد على المخالفين في باب الصفات الخبرية الذاتية كاليد والوجه والاستواء والأصابع وكان ذلك بطبيعة المخالفين وما عندهم من باطل فإنهم لما كثر كلامهم فيها آخذين طريقة أهل الكلام بعيداً عن منهج السلف الصالح كان المناسب أن يكثر الرد في هذا الباب وأقصد باب الصفات الخبرية الذاتية لذا فإني رأيت من المناسب في هذه المبحث أن يكون البحث في باب الأسماء وما يتعلق بها من صفات فعليه لله تبارك وتعالى وقد اخترت فيها اسم الله الملك فإني لم أجد من تطرق له بمبحث مستقل وإن كان هناك من سبقني من الزملاء في أسماء أخرى فأردت أن استكمل تلك السلسلة الذهبية سائلاً الله تعالى أن ييسر لي ويسددني في الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بهذا الاسم العظيم الكريم إنه سميع قريب مجيب.

(2) مشكلة البحث: Research Problem

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما هو توحيد الربوبية.
2- ما هي الأمم والفرق التي ضلت في اسم الله الملك.
3- ما علاقة ضلال تلك الأمم والفرق في توحيد الربوبية وعلاقة ذلك باعتقاداتهم في اسم الله الملك وتحقيق وسلامة لوازمه من عدمها وأثرها على إيمانهم أو جحودهم.
4- ما هي أهمية تحقيق اسم الله الملك في حياة البشرية عموماً والمسلمين خصوصا للسير على مراد الله وفق ما نهجه لهم على ايدي انبيائه ورسله.

(3) أهداف البحث: Objectives

1- التعريف بتوحيد الربوبية وعلاقته باسم الله الملك من حيث السلامة أو الخلل في توحيد البشر.
2- بيان منهج أهل السنة والجماعة وسلامته ووسطيته بين جميع الأديان والفرق.

(4) أهمية البحث: Important of Research

تكمن أهمية البحث فيما يأتي:

1- أنه يبحث في باب أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وهو من أعلى العلوم وأفضلها.
2- أن باب الأسماء والصفات من الأبواب التي كثر الخوض فيها من كثير من الفرق المنتسبة للإسلام والتي ضلت في باب الأسماء والصفات.
3- بيان فضل ووسطية أهل السنة والجماعة بين المشبهة والمعطلة في باب الأسماء والصفات وما هداهم الله فيه مما اختلف فيه من الحق بإذنه.
4- أن باب الأسماء قلّ البحث فيه من قبل المختصين لانشغالهم بكثرة الرد على المخالفين في باب الصفات وخصوصا الصفات الذاتية الخبرية لله تعالى مما جعل للبحث في باب الأسماء هذه الأهمية.
5- أن اسم الله الملك يرتبط ارتباطاً وثيقاً ومتلازماً مع توحيد لربوبية فبقدر الخلل فيه يكون الضلال.
6- أن توحيد الربوبية هو الأساس والأصل الأصيل لجميع العقائد الإيمانية الصحيحة التي ارتضاها رب العالمين وما يتبع ذلك الإيمان من سلامة المعتقد والفوز برضى الله والجنة وذلك غاية المطالب ومنتهى الأماني.

(5) الدراسات السابقة Literature Review:

بعد البحث وعلى حسب علمي لم أعثر على دراسة تختص باسم الله الملك، حيث أفادني كلاً من: مكتبة الملك فهد، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بأن موضوع (المعاني الإيمانية لاسم الله الملك وآثارها على الفرد والمجتمع) لم يتم بحثه.

ولكن هناك خطط تم تقديمها من قبل بعض الزملاء كمتطلب لرسائل الماجستير وتم اعتمادها من قبل جامعة الملك عبدالعزيز وهي كالتالي:

1- خطة بحث بعنوان المعاني الإيمانية لأسم الله الغفور وآثارها على الفرد والمجتمع دراسة عقدية للطالب فيصل بن وصيل السلمي.

2- خطة بحث بعنوان: المعاني الإيمانية لاسم الله الوهاب واثارها على الفرد والمجتمع دراسة عقدية للطالب رشيد بن مرشد العميري.

3- خطة بحث بعوان المعاني الإيمانية لاسم الله العزيز وآثارها على الفرد والمجتمع للطالبة منال عوض آل فطيح.

4- خطة بحث بعنوان المعاني الإيمانية لاسم الله الرزاق وآثارها على الفرد والمجتمع دراسة عقدية للطالب مسفر بن حامد الشهري.

(6) منهج البحث Research Methodology:

ستكون الدراسة بإذن الله، قائمة على المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وذلك باستقراء النصوص الشرعية الواردة في الكتاب والسنة المتعلقة باسم الله الملك، وبيان أثره على إقرار الأمم السابقة أو إنكارها لربوبية الله وكذلك الآثار المتعلقة باسم الله الملك على توحيد الربوبية لدى الطوائف المنتسبة للإسلام.

وسأراعي في بحثي الخطوات التالية:

1- ذكر اسم السورة ورقم الآية.

2- توثيق الأقوال بعزوها إلى مصادرها.

3- التعريف بالمصطلحات والفرق غير المشهورة.

4- ترجمة الأعلام غير المشهورين باختصار.

5- سيكون الاعتماد على تفسير الآيات من قبل المفسرين المجمع على إمامتهم عند غالب طوائف المسلمين ليكون أبلغ في إقامة الحجة ما عدا بعض الطوائف الشيعية الذي يخالفون المسلمين في الأصول والفروع كالرافضة والدروز ومن شاكلهم.

(7) حدود البحث Research Limitations:

سيكون البحث بإذن الله تعالى في المعاني الإيمانية لاسم الله الملك وآثارها على توحيد الربوبية عند الأمم السابقة وعند الفرق المنتسبة للإسلام.

(8) هيكل البحث: Research Structure

الفصل الأول: أثر وعلاقة اسم الله الملك على توحيد الربوبية.

المبحث الاول: التعريف بتوحيد الربوبية

المطلب الأول – توحيد الروبية لغة

المطلب الثاني – توحيد الربوبية اصلاحاً

المبحث الثاني: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد للربوبية عند الأمم السابقة.

المطلب الأول: انحراف الأمم السابقة في توحيد الربوبية من حيث الإنكار وعلاقته باسم الله الملك.

أ: بيان أهم الأمم السابقة ممن أنكروا الروبية وأسباب ذلك الإنكار

ب: علاقة أنكار الأمم السابقة للربوبية باسم الله الملك.

المطلب الثاني: انحراف الأمم السابقة في توحيد الربوبية من حيث الإيمان به وعلاقته باسم الله الملك.

أ: بيان أهم الأمم السابقة ممن أقروا بتوحيد الروبية وبيان أدلة إقرارهم بالربوبية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب: العلاقة بين إيمانهم بالربوبية وباسم الله الملك.

الفصل الثاني: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الفرق والمذاهب المنتسبة للإسلام.

المبحث الأول: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند القدرية.

المطلب الأول: بيان من هم القدرية وما هي عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك .

المبحث الثاني– اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الجَبريَّة:

المطلب الأول: بيان من هم الجبرية وما هي عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

المبحث الثالث: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الجهمية.

المطلب الأول: بيان من هم الجهمية ومن هم المعتزلة وما هي عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك .

المبحث الرابع: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند غلاة الصوفية.

المطلب الأول: بيان من هم غلاة الصوفية وما هي عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

المبحث الخامس: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الشيعة.

المطلب الأول: بيان من هم الشيعة وما هي أقسامهم وأهم عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

المبحث السادس: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الإباضية.

المطلب الأول: بيان من هم الإباضية وما هي عقائدهم.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

المبحث السابع: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند أهل السنة والجماعة.

المطلب الأول: إيمان سلف الأمة باسم الله الملك وضرورته لسلامة توحيد الربوبية.

المطلب الثاني: إيمان خلف الأمة باسم الله الملك وضرورته لسلامة توحيد الربوبية.

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الفصل الأول: أثر وعلاقة اسم الله الملك على توحيد الربوبية

المبحث الاول: التعريف بتوحيد الربوبية.

المطلب الأول: توحيد الربوبية لغة.

التوحيد لغة: مأخوذ في اللغة من الإفراد وهو جعل الشيء واحداً [1]، والربوبية في اللغة هي صفة من صفات الله تعالى ومأخوذة من اسم (الرب) ويراد به في لغة العرب المالك والسيد المطاع والمصلح للشيء [2].

المطلب الثاني – توحيد الربوبية اصلاحاً.

التوحيد اصطلاحاً يراد به إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات[3].وعرف توحيد الربوبية في الاصطلاح بعدد من التعاريف تدور جميعها حول معنى واحد وهو إفراد الله تعالى بأفعاله سبحانه وبحمد فمنهم من قال هو الاعتقاد بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لكل شيء لا شريك له[4]، ومنهم من عرفه بأنه الإقرار الجازم بأن الله هو رب كل شيء ومليكه وخالقه والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ولا راد لأمر ولا معقب لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل ولا سمي له ولا منازع له في شي من معاني الربوبية ومقتضيات أسمائه وصفاته[5].

المبحث الثاني: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد للربوبية عند الأمم السابقة.

المطلب الأول: انحراف الأمم السابقة في توحيد الربوبية من حيث الإنكار وعلاقته باسم الله الملك.

أ: بيان أهم الأمم السابقة ممن أنكروا الروبية وأسباب ذلك الإنكار.

لقد ذكر الله جل وعلا من أخبار الأمم السابقة ما يبين لهذه الأمة أن أفراداً وجماعات من الناس قد أنكروا ربوبية الله جل وعلا وبين سبحانه أن إنكارهم كان عن استكبار وعلو لا عن جهل وقناعة وهم قلة في البشر وممن ذكرهم الله جل وعلا ما يلي:

1- فرعون وقد كان له ملك مصر وادعى الربوبية فقال الله عنه: [فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى] [النازعات– الآية 24] وقال الله عنه سبحانه: [وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ) [القصص – الآية 38]. وقال سبحانه وبحمده في موضع آخر في سورة غافر: [وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ# أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ] [سورة غافر الآيتين 36–37].

2- النمرود بن كنعان الذي قال لإبراهيم عليه السلام: [أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ] [البقرة– الآية 258]. فقال إبراهيم بعد هذا: [فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ] [البقرة– الآية 258] وهذا ممن أنكر توحيد الربوبية.

---

(1) يُنظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (90/6)، المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني (ص 857)، القاموس المحيط، للفيروزابادي (ص 324).
(2) يُنظر: لسان العرب، مادة «ربب».
(3) يُنظر: شفاء العليل، لابن القيم (ص 366)، القول المفيد، لابن عثيمين (11/1).
(4) يُنظر: مجموعة التوحيد (١/ ٥).
(5) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، لحافظ بن أحمد الحكمي (ص ٣٠).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3- ومن الذين أنكروا توحيد الربوبية :الدهريون الذين قالوا: [مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ] [الجاثية- الآية 24] ولذلك قال قائلهم: أرحام تدفع، وأرض تبلع.

ب: علاقة أنكار الأمم السابقة للربوبية باسم الله الملك.

إن المتأمل لحال فرعون والنمرود يرى أنهم كانوا من ملوك الدنيا فأعجبتهم أنفسهم وما تحت أيديهم من الملك، فأنكروا ملك الله جل وعلا ولو أقروا بملك الله وأنه المالك سبحانه لكل شيء لما أنكروا ربوبيته سبحانه وبحمده؛ لذا فإن إنكار ملك الله جل وعلا حملهم على إنكار ربوبيته وأنه الخالق لجميع المخلوقات والمالك لها.

ففرعون ربط بين ملكه وبين إنكار ربوبية الخالق سبحانه ولو أنه آمن أن المالك الحقيقي هو الله لما كان منه ذلك الإنكار فقد قال الإمام الطبري عليه رحمة الله عند تفسير قوله تعالى: [وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ] [الزخرف- الآية 51]. قال رحمه الله: (حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: [وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي] قال: كانت لهم جنات وأنهار ماء، وقوله: [أَفَلا تُبْصِرُونَ] يقول: أفلا تبصرون أيها القوم ما أنا فيه من النعيم والخير، وما فيه موسى من الفقر وعيّ اللسان، افتخر بملكه مصر عدوّ الله، وما قد مكّن له من الدنيا استدراجاً من الله له، وحسب أن الذي هو فيه من ذلك ناله بيده وحوله). انتهى كلامه رحمه الله[6]، وقال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيرها: (قال يا قوم أليس لي ملك مصر أي: لا ينازعني فيه أحد). انتهى كلامه[7]، وقال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية ما نصه: (يقول تعالى مخبراً عن فرعون وتمرده وعتوه وكفره وعناده: أنه جمع قومه، فنادى فيهم متبجحاً مفتخراً بملك مصر وتصرفه فيها: (أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي)، قال قتادة: قد كانت لهم جنان وأنهار ماء، (أفلا تبصرون) ؟ أي: أفلا ترون ما أنا فيه من العظمة والملك)[8]، كما قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسيرها: [وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ] مستعلياً بباطله، قد غره ملكه، وأطغاه ماله وجنوده: [يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ] أي: ألست المالك لذلك، المتصرف فيه؟ [وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي] أي: الأنهار المنسحبة من النيل، في وسط القصور والبساتين. [أَفَلَا تُبْصِرُونَ] هذا الملك الطويل العريض) [9]، فهذا إجماع من المفسرين -رحمهم الله تعالى- بأن عدو الله فرعون ربط بين ملكه وجحد ملك الله جل وعلا وبين إنكار ربوبية الله تعالى.

وفيما يتعلق بالنمرود الذي حاج إبراهيم υ في ربه فإن ما ورد من أقوال المفسرين -رحمهم الله تعالى- يبين علاقة إنكاره للربوبية بما كان فيه من الملك وجحود المالك الحقيقي سبحانه وبحمده فقد ذكر الإمام ابن كثير -رحمه الله- عند تفسير قول الله تعالى: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] [البقرة -الآية 258]. فقال -رحمه الله تعالى- : (وما حمله على هذا الطغيان والكفر الغليظ والمعاندة الشديدة إلا تجبره، وطول مدته في الملك؛ وذلك أنه يقال: إنه مكث أربعمائة سنة في ملكه)[10]، وقال الإمام البغوي عند تفسير الآية المذكورة فقد ذكر ما نصه: (وتجبر في الأرض وادعى الربوبية [أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ]

---

(6) تفسير الطبري (618/21).
(7) الجامع لأحكام القران (98/16).
(8) تفسير ابن كثير (231/7).
(9) تيسير الكريم الرحمن (ص 767).
(10) تفسير ابن كثير (686/1).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أي: لأن آتاه الله الملك فطغى أي كانت تلك المحاجة من بطر الملك وطغيانه)[11]. وقال السعدي –رحمه الله–: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ] أي: إلى جرأته وتجاهله وعناده ومحاجته فيما لا يقبل التشكيك، وما حمله على ذلك إلا [أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ] فطغى وبغى ورأى نفسه مترأساً على رعيته، فحمله ذلك على أن حاج إبراهيم في ربوبية الله فزعم أنه يفعل كما يفعل الله). انتهى كلامه رحمه الله[12].

وأما فيما ذكره الدهريون وقولهم إنما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر فهو قول صريح في أن هذا الكون ليس ملكاً لموجد أوجده ولو آمنوا بأن له مالكاً وهو الله سبحانه وبحمده لما قالوا قولتهم هذه، ولمَّا أنكروا الصانع سبحانه كان تبعاً لذلك أن أنكروا أن يكون هذا الوجود له مالك يتصرف فيه وينفذ فيه أمره.

المطلب الثاني: انحراف الأمم السابقة في توحيد الربوبية من حيث الإيمان به وعلاقته باسم الله الملك.

أ: بيان أهم الأمم السابقة ممن أقروا بتوحيد الروبية وبيان أدلة إقرارهم بالربوبية.

لا شك أن إنكار الصانع سبحانه وبحمده وإنكار أنه المالك لهذا الكون والمتصرف فيه سبحانه فإن ذلك كله لم يصدر إلا من شرذمة قليلة من البشر؛ بل إنما فعلوا ذلك جحوداً واستكباراً مع استقرار ذلك في فطرهم بما لا يستطيعون مغالبته ودفعه، فإن فرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، لما أدركه الغرق قال: [آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ] [يونس– الآية 90]، وإلا فإن عامة الخلق كلهم على التصريح بربوبية الله تعالى فقد ذكر الله عن إبليس –نعوذ بالله من شره– أنه [قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ] [سورة الحجر– الآية 39]، وقال عنه تعالى: [قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ] [الأعراف– الآية 14]، وكذلك قوله تعالى: [قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ] [الحجر– الآية 36]، وقوله تعالى: [قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ] [ص– الآية 79]، كما ذكر الله عن قوم نوح قولهم: [فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ] [المؤمنون– الآية 24]، وقال الله تعالى عن جميع الأمم السابقة: [إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ] [فصلت– الآية 14] وصولاً إلى مشركي العرب فقد ذكر الله عنهم سبحانه إقرارهم بأن الله خالقهم فقال سبحانه: [وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ] [الزخرف– الآية 87] قال شيخ الإسلام –رحمه الله–: (وجمهور العرب لم يكن شركها من هذا الوجه، بل كانت مقرة بأن الله خالق كل شيء وربه ومليكه، وإنما كان من النوع الثاني، فإثبات التوحيد في النوع الثاني يتضمن الأول من غير عكس. والثاني الشرك في الإلهية، وضده هو التوحيد في الإلهية، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فإن المشركين المقرين بأنه رب كل شيء كانوا يتخذون آلهة يستجلبون بعبادتها المنافع، ويستدفعون بها المضار، ويتخذونها وسائل تقربهم إليه، وشفعاء يستشفعون بها إليه)[13].

ب: العلاقة بين إيمانهم بالربوبية وباسم الله الملك.

وعلاقة إيمانهم بالربوبية وباسم الله الملك أن الله ذكر عنهم أنهم يقرون بأن المالك لهذا الكون هو الله لذلك استقام إيمانهم بربوبية الله مع بعض الخلل الناشئ عن صرف العبادة لغيره فقد قال الله تعالى عنهم: [قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ] [يونس– الآية 31]. قال الإمام الطبري –رحمه الله– في تفسير هذه الآية: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: [قُلْ] يا محمد لهؤلاء المشركين بالله الأوثانَ والأصنامَ، [

(11) تفسير البغوي (315/1).
(12) تيسير الكريم الرحمن (ص111).
(13) درء تعارض العقل والنقل(390/7).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] الغيثَ والقطر، ويطلع لكم شمسها، ويُغْطِش ليلها، ويخرج ضحاها، ومن الأرض أقواتَكم وغذاءَكم الذي ينْبته لكم، وثمار أشجارها، [أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ] يقول: أم من ذا الذي يملك أسماعكم وأبصاركم التي تسمعون بها: أن يزيدَ في قواها، أو يسلبكموها، فيجعلكم صمًّا، وأبصاركم التي تبصرون بها: أن يضيئها لكم وينيرها)[14]. وقال الإمام القرطبي في تفسيرها: (أم من يملك السمع والأبصار أي: من جعلهما وخلقهما لكم، ومن يخرج الحي من الميت أي: النبات من الأرض، والإنسان من النطفة، والسنبلة من الحبة، والطير من البيضة، والمؤمن من الكافر، ومن يدبر الأمر أي: يقدره ويقضيه. فسيقولون الله لأنهم كانوا يعتقدون أن الخالق هو الله، أو فسيقولون هو الله إن فكروا وأنصفوا فقل لهم يا محمد: أفلا تتقون، أي: أفلا تخافون عقابه ونقمته في الدنيا والآخرة)[15]. فحاصل الأمر أن إيمانهم بربوبية الله كان ملازماً لإيمانهم بأن المالك المتصرف في هذا الكون هو الله تعالى. وقد قال تعالى رابطاً بين ربوبيته وملكه لكل شيء سبحانه: [قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ # سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ # قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ # سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ # قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ # سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ] [المؤمنون– الآيات 84–89].

الفصل الثاني: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الفرق والمذاهب المنتسبة للإسلام.

المبحث الأول: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند القدرية.

المطلب الأول: بيان من هم القدرية وما هي عقائدهم.

القدرية هم فرقة منسوبة إلى القدر وهم نفاة القدر الذين يقولون: لا قدر، والأمر أنف، أي مستأنف وهذا نفي لعلم الله –تعالى – السابق. واعتقاد أن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها. وزعموا أن العبد مستقل بإرادته، وقدرته، ليس لله في فعله مشيئة، ولا خلق. والقدرية نوعان:

1– القدرية الأوائل الذي نفوا مراتب القدر الأربع (العلم، والكتابة، والمشيئة، والخلق لأفعال العباد) وهؤلاء هم المعبدية، والغيلانية، أتباع معبد الجهني، وغيلان الدمشقي.

2– والقدرية الثانية، وهم المعتزلة، نفوا المشيئة، والخلق لأفعال العباد. وقد يسمى الغلاة في القدر، والنفاة جميعاً قدرية، أي كل من ضل في باب القدر[16].

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

إن الذين نفوا علم الله قد انتقصوا من ملكه سبحانه فإن الملك لا يقوم إلا على العلم.

قال تعالى عن سليمان وداوود عليهما السلام: [وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ] [النمل– الآية 15]. قال الإمام ابن كثير –رحمه الله– مفسراً لهذه الآية: (يخبر تعالى عما أنعم به على عبديه ونبييه داود وابنه سليمان –عليهما من الله السلام– من النعم الجزيلة، والمواهب الجليلة، والصفات الجميلة، وما جمع لهما بين سعادة الدنيا والآخرة، والملك والتمكين التام في الدنيا، والنبوة والرسالة في الدين؛ ولهذا قال: [وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ

[14] جامع البيان (83/15).
[15] الجامع لأحكام القران (335/8).
[16] يُنظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، (152/1)، شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (38/1، 78).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ][17]. وقال تعالى عن يوسف υ: [رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ] [يوسف– الآية 101]. وقال تعالى عن طالوت: [وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ] [البقرة– الآية ٢٤٧] قال الإمام ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية: (أتم علماً وقامة منكم. ومن هاهنا ينبغي أن يكون الملك ذا علم)[18]، وقال الإمام السعدي رحمه الله مبيناً أن الملك لا يتم إلا بالعلم وأن نقص العلم خرق للملك فقال –رحمه الله–: (أي: فضّله عليكم بالعلم والجسم، أي: بقوة الرأي والجسم اللذين بهما تتم أمور الملك؛ لأنه إذا تم رأيه وقوي على تنفيذ ما يقتضيه الرأي المصيب، حصل بذلك الكمال، ومتى فاته واحد من الأمرين اختل عليه الأمر، فلو كان قوي البدن مع ضعف الرأي، حصل في الملك خرق وقهر ومخالفة للمشروع، قوة على غير حكمة، ولو كان عالما بالأمور وليس له قوة على تنفيذها لم يفده الرأي الذي لا ينفذه شيئا)[19]، وقال سبحانه عن داوود υ: [فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ] [البقرة – الآية 251]. وقال تعالى سبحانه: [وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۚ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ] [الأنعام – الآية 73]، كما أن القدرية زعموا أنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر والضر والنفع والطاعة والمعصية والهدى والضلال، وهذا ادعاء ملك مالا يملكه إلا الله فقد جاء في الجامع لعلوم الإمام أحمد ما نصه: (والقدرية: هم الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر والضر والنفع والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة، وأن العباد يعملون بدءًا من أنفسهم من غير أن يكون سبق لهم ذلك في علم الله، وقولهم يضارع قول المجوسية والنصرانية وهو أصل الزندقة)[20]، وقال أبو الحسن الأشعري في الإبانة: (وزعمت القدرية أن الله تعالى يخلق الخير، والشيطان يخلق الشر)[21]، وقد قال الله تعالى: [تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ # الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ] [الملك – الآيتين 1–2].

المبحث الثاني: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الجَبريَّة.

المطلب الأول: بيان من هم الجبرية وما هي عقائدهم.

الجَبريَّة: هم أتباع الجهم بن صفوان، الذي قتله سلم بن أحوز أمير خراسان سنة 128هـ[22]. سُمّي الجَبريَّة بذلك لأنهم يقولون: إن العبد مُجبَر على أفعاله، ولا اختيار له، وأن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى، وأن الله سبحانه أجبر العباد على الإيمان أو الكفر [23]. والجبر عندهم هو إجبار الناس وإرغامهم على فعل شيءٍ من غير إرادةٍ أو مشيئة لهم، ويرى الجَبريَّة أن الناس لا اختيار لهم في أفعالهم، ولا قدرة لهم على أن يغيّروا مما هم فيه شيئًا؛ وإنما الأفعال لله سبحانه، فهو الذي يفعل بهم ما يفعلونه، وجعلوا هذا مطلقًا في جميع أفعالهم،

(17) تفسير ابن كثير (181/6).
(18) تفسير ابن كثير (666/1).
(19) تيسير الكريم الرحمن (ص 107).
(20) الجامع لعلوم الإمام أحمد (19/3).
(21) الإبانة (ص15).
(22) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي (349/2).
(23) الملل والنحل، للشهرستاني (87/1).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فإذا آمن العبد أو كفر فإن الإيمان أو الكفر الذي وقع منه، والطاعة أو المعصية، ليست فِعلَه إلا على سبيل المجاز، وإنما الفاعل الحقيقي هو الله سبحانه؛ لأن العبد لا يستطيع أن يغير شيئًا من ذلك [24].

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

إن من لازم عقائدهم نسبة الظلم الى الله تعالى والظلم يتنافى مع اسم الله الملك ذاك أن الله تعالى له ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء كما قال سبحانه وبحمده: [لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [البقرة – الآية 284]، وقال سبحانه: [وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] [آل عمران – الآية 129]، وقال تعالى: [وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ] [المائدة – الآية 18]، وقال سبحانه وبحمده: [أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [المائدة – الآية 41].

قال الإمام الطبري –رحمه الله– في عند تفسيرها: (يقول جل ثناؤه لنبيه محمد ﷺ: ألم يعلم هؤلاء يعني القائلين: [لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً] الزاعمين أنهم أبناء الله وأحباؤه أن الله مدبّر ما في السموات وما في الأرض، ومصرفه وخالقه، لا يمتنع شيء مما في واحدة منهما مما أرادَه، لأن كل ذلك ملكه، وإليه أمره، ولا نسب بينه وبين شيء مما فيهما ولا مما في واحدة منهما، فيحابيه بسبب قرابته منه، فينجيه من عذابه وهو به كافر، ولأمره ونهيه مخالف، أو يدخله النار وهو له مطيع لبعد قرابته منه، ولكنه يعذّب من يشاء من خلقه في الدنيا على معصيته بالقتل والخسف والمسخ وغير ذلك من صنوف عذابه، ويغفر لمن يشاء منهم في الدنيا بالتّوبة عليه من كفره ومعصيته، فينقذه من الهلكة وينجيه من العقوبة والله على كل شيء قدير)[25]، وقال الإمام ابن كثير: (أي: هو المالك لجميع ذلك، الحاكم فيه، الذي لا معقب لحكمه، وهو الفعال لما يريد [يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ])[26]، وقال الإمام السعدي: (وذلك أن لله ملك السماوات والأرض، يتصرف فيهما بما شاء من التصاريف القدرية والشرعية، والمغفرة والعقوبة، بحسب ما اقتضته حكمته ورحمته الواسعة ومغفرته)[27]. فيتبين من الآيات السابقة أن المؤمن بأن الله هو الملك الحق والمالك لكل شيء وهو المتصرف في عباده لا يعترض على مشيئة ربه سبحانه ولا يزعم أن البشر مجبورون على أفعالهم ويؤمن بأن للعبد مشيئة تحت مشيئة الله، وأن أفعاله وإن كانت مخلوقة لله إلا من كسبه واختياره فتنسب إليه كما قال الله تعالى: [وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا] [الانسان – الآية 30]. [وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] [التكوير – الآية 29]، وكما قال سبحانه مثبتاً أن اختيار العباد للكفر والإيمان ناتج عن مشيئة واختيار منه قال تعالى: [وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا] [الكهف – الآية 29]، ومما يدلل على أن المغفرة والعذاب يلزم معها الإيمان بأنه سبحانه الملك المتصرف قوله تعالى: [وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا] [الفتح – الآية 13]. قال الإمام الطبري –رحمه الله– عند تفسير هذه الآية: (وقوله: [وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ] يقول تعالى ذكره: ولله سلطان السموات والأرض، فلا أحد يقدر أيها المنافقون على دفعه عما أراد بكم من

[24] مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري (338/1).
[25] جامع البيان (301/10).
[26] تفسير ابن كثير (112/3).
[27] تيسير الكريم الرحمن (ص230).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تعذيب على نفاقكم إن أصررتم عليه أو منعه من عفوه عنكم إن عفا، إن أنتم تبتم من نفاقكم وكفركم)[28]، وقال القرطبي –رحمه الله–: (أي هو غني عن عباده، وإنما ابتلاهم بالتكليف ليثيب من آمن ويعاقب من كفر وعصى)[29]، وقال الإمام ابن كثير مبيناً أن المالك المتصرف هو الله: (ثم بين تعالى أنه الحاكم المالك المتصرف في أهل السماوات والأرض [يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا] أي: لمن تاب إليه وأناب، وخضع لديه)[30]. وقال –رحمه الله– عند تفسير قول الله تعالى: [وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [آل عمران – الآية 189] (أي: هو مالك كل شيء، والقادر على كل شيء فلا يعجزه شيء، فهابوه ولا تخالفوه، واحذروا نقمته وغضبه، فإنه العظيم الذي لا أعظم منه، القدير الذي لا أقدر منه) [31]. فكون الله تعالى ملك كل شيء لا يعني أنه جبر خلقه على الطاعة أو المعصية، ولو كان كذلك –ومعاذ الله– لما قال رحمه الله: (فهابوه ولا تخالفوه وذروا نقمته وغضبه) وهذا لا يكون إلا من مختار غير مجبر. ومعلوم أن قول الجبرية يلزم منه إدخال الظلم الى ملك الله تعالى بل هو لازم قولهم والله يقول سبحانه: [مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا] [النساء – آية 147]. وقال الإمام القرطبي –رحمه الله– في تفسيرها: (استفهام بمعنى التقرير للمنافقين. التقدير: أي منفعة له في عذابكم إن شكرتم وآمنتم؛ فنبه تعالى أنه لا يعذب الشاكر المؤمن، وأن تعذيبه عباده لا يزيد في ملكه، وتركه عقوبتهم على فعلهم لا ينقص من سلطانه) [32].

المبحث الثالث: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الجهمية ومن سار على نهجهم.

المطلب الأول: بيان من هم الجهمية ومن هم المعتزلة وما هي عقائدهم.

الجهمية هم: أتباع الجهم بن صفوان، وهي فرقة معطلة تنكر أسماء الله وصفاته، وتزعم أن الإنسان مجبور على أفعاله، وأن الجنة والنار تفنيان، وأن الإيمان هو المعرفة بالقلب فقط، وغير ذلك من الضلالات [33]، وهم من أوائل من حكم العقل وجعل له سلطاناً على حكم الله ورسوله فما رأته عقولهم هو الحق عندهم حتى ولو خالف صريح قول الله ورسوله وفهم سلف الأمة.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

لقد أقسم الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم بنفي الإيمان عن كل أحد من المكلفين إلا إذا حكم الله ورسوله فكيف بهؤلاء الذين يحكمون أنفسهم وما ترتئيه عقولهم لذا قال ابن القيم في الصواعق المرسلة رداً على الجهمية المعطلة مستشهداً بقول الله تعالى: [فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] [النساء – الآية 65] فأقسم سبحانه أنا لا نؤمن حتى نحكم رسوله في جميع ما شجر بيننا وتتسع صدورنا لحكمه، فلا يبقى فيها حرج، ونسلم لحكمه تسليماً فلا نعارضه بعقل ولا رأي، فقد أقسم الله سبحانه بنفسه على نفي الإيمان عن هؤلاء الذين يقدمون العقل على ما جاء به الرسول، وقد شهدوا هم على أنفسهم بأنهم غير مؤمنين بمعناه وإن آمنوا بلفظه. وقال تعالى: [وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] [الشورى – الآية 10]، وهذا نص صريح في أن حكم جميع ما تنازعنا فيه مردود إلى الله وحده، فهو الحاكم فيه على لسان رسوله،

---

[28] جامع البيان (260/21).
[29] الجامع لأحكام القران (309/19).
[30] تفسير ابن كثير (337/7).
[31] تفسير ابن كثير (183/2).
[32] الجامع لأحكام القران (426/5).
[33] الملل والنحل، للشهرستاني، بهامش (الفصل) (1/ 127-130).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فلو قدم حكم العقل على حكمه لم يكن هو الحاكم بكتابه، وقال تعالى: [اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ] [الأعراف – الآية 3]. فأمر باتباع الوحي المنزل وحده ونهى عما خالفه، وأخبر أن كتابه بينة وهدى وشفاء ورحمة ونور مفصلاً وبرهاناً وحجةً وبياناً، فلو كان في العقل ما يعارضه ويجب تقديمه على القرآن لم يكن فيه شيء من ذلك، بل كانت هذه الصفات للعقل دونه)[34]، وقال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب[35]: (وأما تعطيل الصانع سبحانه عن كماله المقدس بتعطيل أسمائه وصفاته وأفعاله فهو شرك الجهمية والقرامطة لم يبقوا له تعالى اسماً ولا صفة بل جعلوا المخلوق أكمل منه –تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علواً كبيراً– إذ كمال الذات بأسمائها وصفاتها)[36]، وأينما وجد شرك الربوبية فإن هناك انتقاص من ملك الله وانتقاص من اسمه الملك سبحانه، فهو واحد في اسمائه وصفاته، وقد قرن الله تعالى بين اسمه الملك، وبين اسمه القدوس السلام ليبين سبحانه لعباده أن له الملك المطلق المنزه عن كل نقص فقال سبحانه وبحمده: [هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ] [الحشر – الآية 23]، وقد قال الإمام القرطبي –رحمه الله– عند تفسير هذه الآية: (قوله تعالى : [هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ] أي: المنزه عن كل نقص، والطاهر عن كل عيب)[37]، وقال ابن كثير: (المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة. وقوله: [الْقُدُّوسُ] قال وهب بن منبه: أي: الطاهر. وقال مجاهد، وقتادة: أي: المبارك، وقال ابن جريج: تقدسه الملائكة الكرام. [السَّلَامُ] أي: من جميع العيوب والنقائص، بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله) [38]، وقال الإمام السعدي –رحمه الله–: (ثم كرر ذكر عموم إلهيته وانفراده بها، وأنه المالك لجميع الممالك، فالعالم العلوي والسفلي وأهله، الجميع مماليك لله فقراء مدبرون. [الْقُدُّوسُ السَّلَامُ] أي: المقدس السالم من كل عيب وآفة ونقص، المعظم الممجد؛ لأن القدوس يدل على التنزيه عن كل نقص، والتعظيم لله في أوصافه وجلاله) [39]. فهذه الآية جمع الله فيها بين اسمه الملك وبين اسميه القدوس السلام مما يدل أن نسبة النقائص له سبحانه طعناً في ملكه وهو المنزه عن ذلك كله –تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علواً كبيراً– فهو الكامل في ذاته وصفاته كما أخبر هو نفسه وأخبر عنه نبيه ﷺ.

المبحث الرابع: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند غلاة الصوفية.

المطلب الأول: بيان من هم غلاة الصوفية وما هي عقائدهم.

التصوف في اللغة: قيل أنه نسبة إلى أهل الصفة، وقيل غير ذلك ويرى الوصيفي أن هذه التسمية تعود إلى كلمة (سوفيا) اليونانية ومعناها الحكمة، حيث أن كلمة تصوف ليس لها اشتقاق ولا قياس من حيث العربية وذكر السراج الطوسي ت(378 هـ) أن نسبتهم إلى ظاهر اللبسة؛ لأن لبس الصوف دأب الأنبياء عليهم السلام وشعار الأولياء والأصفياء [40]، وقال الكلاباذي: أن التسمية تعود إلى الصفة التي كانت بمسجد رسول الله؛ لأن أصحابها اتصفوا بكل الصفات التي يمكن أن تكون سبباً لهذه النسبة: الصفاء، وأنهم في الصف الأول، ولبسهم الصوف. فالصفاء هو صفاء أسرارهم ونقاء آثارها. والصف الأول هو أن هم في الصف الأول بين يدي الله – عز وجل– بارتفاع هممهم إليه وإقبالهم بقلوبهم عليه ووقوفهم بسرائرهم بين يديه، والصوف هو أنه من لبسهم وزيهم سموا صوفية؛ لأنهم لم يلبسوا لحظوظ النفس ما لان ملمسه وحسن منظره وإنما لبسوا لستر العورة فتحروا الخشن من الشعر والغليظ من الصوف)[41]

---

(34) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة (ص116).
(35) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٣٣هـ).
(36) التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص165).
(37) الجامع لأحكام القران (45/18).
(38) تفسير ابن كثير (79/8).
(39) تيسير الكريم الرحمن (ص154).
(40) يُنظر: السراج الطوسي (أبو نصر عبد الله): اللمع في تاريخ التصوف: تحقيق عماد زكي البارودي (ص40).
(41) الكلاباذي: أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري: التعرف لمذهب أهل التصوف (ص22).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

، ويرى القشيري: (أنه كاللقب، فأما من قال: إنه من الصوف، ولهذا يقال: تصوف إذا لبس الصوف كما يقال: تقمص إذا لبس القميص، فذلك وجه، ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف)[42] ، والكلام في معناها اللغوي كثير والاختلاف في ذلك بيّن والسبب – والله أعلم– أن هذه الكلمة ليس لها أصل في اللغة العربية وهي وصف مستحدث أطلق على طائفة من الناس عرفت بالزهد.

وفي الاصطلاح: تعددت تعاريفه بتعدد أحوال التصوف وأهله والمراحل التي مر بها والتغيرات والتطورات التي مر بها حتى ذكر صوفي فارسي (قطب الدين أبو المظفر منصور بن أردشير السنجي المروزي المتوفى سنة 491هـ) أكثر من عشرين تعريفا[43]، ولكن بحثي هنا يتكلم عن الصوفية باعتبارهم جماعة أو فرقة يتعبدون على طريقة خاصة، مبتدعة لم تأت بها الشريعة، وهم أشاعرة في باب الأسماء والصفات ويعظمون الأولياء ويعتقدون فيهم النفع والضر ويدعونهم من دون الله ويبنون على قبورهم المساجد ويطوفون بها وينذرون لها ولهذا غلب على المتصوفة البدع، ويتمثل طعن غلاة الصوفية في اسم الله الملك أنهم لا يعتقدون الله هو المالك الوحيد لهذا الكون بل يرون أن مع الله من يتصرف في هذا الملك ولكن يزعمون أن ذلك بإذن الله ولو أنهم أفردوا الله بالملك لما طعنوا في ربوبيته سبحانه وأشركوا معه غيره في تدبير وتصريف هذا الكون ومن الأمثلة على إشراك الصوفية في توحيد الربوبية ما يلي:

1– يقول أحمد رضا مؤسس الطريقة البريلوية [44]: (إذا تحيرتم فاستعينوا بأصحاب القبور)، ويقول في غلوه في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصرف في كل مكان وهو ملك الأرضين، ومالك الناس)[45]، وذكر محسن علوي السقاف في كتابه (كنوز السعادة الأبدية) أن أحد مشايخ الصوفية كان يقول: (إن تصريفي يصل حتى إلى الجنان وإن الحور لا يفعلن شيئاً إلا بأمر مني) [46].

2– ويقول ابن ضيف الله الصوفي [47] في طبقاته عن أحد مشايخهم: (وقد أعطاه الله الدرجة الكونية وهي لغة كن فيكون) [48].

3– وقال التجاني الصوفي: (إن الله ملكهم الخلافة العظمى، واستخلفهم على مملكته تفويضاً عاماً، أن يفعلوا في المملكة كل ما يريدون، ويملكهم الله كلمة التكوين: متى قالوا للشيء: كن، كان من حينه.. فلا يستعصي عليهم شيء في الوجود) [49].

4– وذكر الشعراني في طبقاته عن أحد أوليائهم المزعومين: (وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى الوجود، وصرفه في الكون) [50].

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك

– قال الإمام القرافي عليه رحمة الله: (وقد وقع هذا لجماعة من جهلة الصوفية، ويقولون فلان أُعطي كلمة (كن)، ويسألون أن يُعطَوْا كلمة (كن)، التي في قوله تعالى: [إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ] [يس – الآية 82] ومقتضى هذا الطلب: الشَّرِكة في الملك؛ وهو كفر) [51].

---

[42] القشيري: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، الرسالة القشيرية (ص312).
[43] التصوف المنشأ والمصادر، لإحسان إلهي ظهير(ص36).
[44] ولد في بيت علمي حيث كان أبوه وجده يعدّان من العلماء الأحناف فسمى بمحمد، وأمه سمته أمّن ميان، ووالده أحمد ميان، وجده أحمد رضا ولكنه لم يرض بهذه الأسماء كلها فسمى نفسه عبدالمصطفى وكان يلتزم باستعماله في المكاتبات والرسائل والكتب.
[45] البريلوية عقائد وتاريخ، (1/ 60).
[46] كنوز السعادة الأبدية (ص128).
[47] ولد محمد النور بن ضيف الله بمدينة حلفاية الملوك بالسودان 1727م وتوفي في العام 1224هـ/ /1810م.
[48] طبقات ود ضيف الله (ص272 – 277).
[49] جواهر المعاني (2/76-77).
[50] طبقات الشعراني (2/88).
[51] الإعلام بقواطع الإسلام (ص219).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

–قال ابن حجر الهيتمي: (ومما يكون من الدعاء كفراً أيضاً: أن يطلب الداعي ثبوت ما دلّ القاطع العقلي على نفيه، مما يُخلّ بإجلال الربوبية، كأن يَعظُمَ شوق الداعي إلى ربه، فيسأله أن يَحِلَّ في شيءٍ من مخلوقاته حتى يجتمع به، أو أن يجعل له التصرف في العالم بما أراده) [52].

- قال الشيخ عبد العزيز بن باز –رحمه الله– : (ومن العقائد المضادة للحق: ما يعتقده بعض المتصوفة من أن بعض من يسمونهم بالأولياء يشاركون الله في التدبير، ويتصرفون في شئون العالم، ويسمونهم بالأقطاب والأوتاد والأغواث، وغير ذلك من الأسماء التي اخترعوها لآلهتهم، وهذا من أقبح الشرك في الربوبية، وهو شر من شرك جاهلية العرب؛ لأن كفار العرب لم يشركوا في الربوبية، وإنما أشركوا في العبادة) حتى قال –رحمه الله– : (أما المشركون المتأخرون فزادوا على الأولين من جهتين، إحداهما: شرك بعضهم في الربوبية، والثانية: شركهم في الرخاء والشدة، كما يعلم ذلك من خالطهم وسبر أحوالهم، ورأى ما يفعلون عند قبر الحسين والبدوي وغيرهما في مصر، وعند قبر العيدروس في عدن، والهادي في اليمن، وابن عربي في الشام، والشيخ عبد القادر الجيلاني في العراق، وغيرها من القبور المشهورة التي غلت فيها العامة، وصرفوا لها الكثير من حق الله عز وجل) [53].
- قال العلامة صنع الله الحنفي –رحمه الله– في الرد على الصوفية الذين يقولون بتصرف الأولياء في الكون: (أما قولهم: إن للأولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات، يرده قوله جلّ ذكره: [أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّه] [النمل – الآية 62]، [أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ] [الأعراف – الآية 54]، [لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ] [البقرة – الآية 284]، [لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] [الحديد – الآية 2]، وما هو نحوه من الآيات الدالة على أنه المنفرد بالخلق والتصرف والتقدير، ولا شركة لغيره في شيء ما بوجه من الوجوه، فالكل تحت ملكه وقهره، تصرفاً وملكاً، وإحياء وإماتة وخلقاً، وعلى هذا اندرج الأولون ومن بعدهم، وأجمع عليه المسلمون ومن تبعهم، وفاهوا به كما فاهوا بقولهم: لا إله إلا الله) [54].
- وجاء في "فتاوى اللجنة الدائمة": (ولا يملك الصالحون أن يتصرفوا في ملكوت السماوات والأرض، إلا بقدر ما آتاهم الله من الأسباب، كسائر البشر، من زرع وبناء وتجارة، ونحو ذلك مما هو من جنس أعمال البشر، ولا يملكون أن يشفعوا وهم في البرزخ لأحد من الخلق أحياء وأمواتا، قال الله تعالى: [قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا] [الزمر – الآية44]. وقال: [وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] [الزخرف– الآية 86]. وقال: [مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ] [البقرة– الآية 255]. ومن اعتقد في أنهم يتصرفون في الكون، أو يعلمون الغيب: فهو كافر؛ لقول الله عز وجل: [لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [المائدة– الآية 120]. وقوله سبحانه: [قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ] [النمل– الآية 65]، وقوله سبحانه آمراً نبيه ﷺ بما يزيل اللبس ويوضح الحق: [قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] [الأعراف– الآية 188] [55].

[52] الإعلام بقواطع الإسلام (ص219).
[53] مجموع الفتاوى (26/1).
[54] سيف الله على من كذب على أولياء الله (ص28-30).
[55] فتاوى اللجنة الدائمة (574/1).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المبحث الخامس: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الشيعة.

المطلب الأول: بيان من هم الشيعة وما هي أقسامهم وأهم عقائدهم.

الشيعة هم مجموعة من الطوائف ممن يزعمون أن في الأمة أئمة معصومون يجب الإيمان بهم واتباعهم وأن أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان هو الأحق بالخلافة من أبي بكر وعمر وعثمان لذا يكفرون الصحابة جميعاً عدا نفر قليل زاعمين أنهم تعاونا على اغتصاب الخلافة من علي رضي الله عنه ثم اختلفوا بعد ذلك في عدد الأئمة ومن هم وكل حزب منهم بما لديهم فرحون ولا دليل لهم لا من النقل ولا من العقل نسأل الله السلامة والعافية.

بيان عقائدهم الشركية في ربوبية الله جل وعلا:

1- **الشيعة السبئية:** وهم فرقة نشأت في زمن الإمامين علي والحسن رضي الله عنهما على يد عبدالله بن سبأ اليهودي[56]، ومن شركياتهم في الربوبية والطعن في تفرد الله بالملك ما قاله البغدادي: (أن عبدالله بن سبأ غلا في علي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبياً ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله) [57]، ويقول الرازي: إنه (كان يزعم أن علياً هو الله تعالى) [58]، ويذكر الصفدي موقف علي –رضي الله عنه– عند سماعه ذلك، فقال: عندما (قال لعلي –رضي الله عنه– أنت الإله نفاه إلى المدائن، فلما قتل علي زعم ابن سبأ أنه لم يمت لأن فيه جزء إلهياً وان ابن ملجم إنما قتل شيطاناً تصور له بصورة علي، وأن عليا في السحاب) [59]، ويقول الملطي: أن السبئية قالوا لعلي –رضي الله عنه– : (أنت أنت قال: ومن أنا؟ قالوا: الخالق البارئ، فاستتابهم فلم يرجعوا، فأوقد لهم ناراًعظيمة وأحرقهم) [60].

2- **الشيعة الاثني عشرية الرافضة وشركهم في الربوبية وطعنهم في تفرد الله بالملك :**

جاء في كتب الإثني عشرية كما عند الكليني في أصول الكافي حيث يذكر محمد بن يعقوب الكليني في أصول الكافي (باب أن الأرض كلها للإمام) : (عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء جائز له من الله) [61]. وفسر الشيعي المشهور مقبول أحمد آية الزمر [وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا] [الزمر – الآية 69] فقال: (أن جعفر الصادق يقول: أن رب الأرض هو الإمام فحين يخرج الإمام يكفي نوره ولا يفتقر الناس إلى الشمس والقمر[62]، وجاء في مرآة الأنوار: (إن الأخبار متضافرة في تأويل الشرك بالله الشرك بعبادته بالشرك في الولاية والإمامة، أي يشرك مع الإمام من ليس من أهل الإمامة، وأن يتخذ مع ولاية آل محمد رضي الله عنهم (أي : الأئمة الاثنا عشر) ولاية غيرهم)[63] وجاء كذلك في مرآة الأنوار : (أن علياً قال: أنا رب الأرض الذي يسكن الأرض به)[64] وجعلوا الموت والحياة بيد الإمام فهم

---

[56] الشيعة والتشيع- فرق وتاريخ، لإحسان إلهي ظهير (76/1).
[57] الفرق بين الفرق، البغدادي (ص٢٣٣).
[58] اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، لفخر الدين الرازي (ص٥٧).
[59] الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي (20/17).
[60] التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لأبو الحسين الملطي العسقلاني (ص١٨).
[61] أصول الكافي (ص259).
[62] ترجمة مقبول أحمد (ص339).
[63] مرآة الأنوار (ص 202).
[64] مرآة الأنوار (ص59).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يزعمون أن علياً أحيا موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم [65]، وضرب الحجر فخرجت منه مائة ناقة [66]، وقال سلمان: (لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيى الأولين والآخرين لأحياهم) [67].

الشيعة النصيرية:

ومن أبرز عقائدهم تأليه الإمام علي رضي الله عنه وبالغوا في كفرهم فقالوا: إن علياً خلق محمداً، ومحمداً خلق سلمان الفارسي، وسلمان خلق الأيتام الخمسة الذين بيدهم مقاليد السماوات والأرض وهم:
المقداد: رب الناس وخالقهم الموكل بالرعود والصواعق والزلازل، وأبو الدر: (أبو ذر الغفاري) الموكل بدوران الكواكب، والنجوم، وعبد الله بن رواحة الأنصاري: الموكل بالرياح وقبض أرواح البشر، وعثمان بن مظعون: الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وأمراض الإنسان، وقنبر بن كادان: الموكل بنفخ الأرواح في الأجسام [68].

الشيعة الإسماعيلية:

وهم فرقة من فرق الشيعة الباطنية وينسبون إلى علي –رضي الله عنه– صفات مشاركة لله في الملك ويعتقدون بأن الله تبارك وتعالى غير متفرد بالملك بل أشرك معه غيره في ملكه والله تعالى يقول: [وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا] [الإسراء – الآية 111]، ومن ذلك أنهم يعتقدون في علي –رضي الله عنه– أنه يحيى ويميت والله يقول سبحانه: [تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ # الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ] [الملك – الآيتين 1–2]، ويعتقدون فيه أنه يرزق ويخلق وأنه نبأ الأنبياء وأرسل الرسل ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وغيرها من الاعتقادات التي تدور حول مشاركة الأئمة لله تعالى في الملك والتدبير والتصريف نعوذ بالله من ذلك [69].

الشيعة الدروز.

وهم فرقة باطنية تنسب الى نشتكين الدرزي[70] يؤلّهون الحاكم بأمر الله ويصبغون عليه أوصاف الله تبارك وتعالى وتقدس سبحانه ومما ينسبونه له أنه الملك ولا شك في ذلك فطالما أنهم يؤلّهونه فهم ينسبون له الشراكة في الملك مع الله جل وعلا وهذا من لوازم جميع الفرق والأديان التي تشرك شيئاً في ربوبية الله تعالى يقول الدكتور غالب عواجي: (ورسائل حمزة كثيرة يثبت فيها ألوهية الحاكم أخذ جميع صفات الله عز وجل وأحكامه وما يليق به وما لا يليق به وجعلها للحاكم، وادعى أن الشرك معناه عدم توحيد الحاكم. جاء في "رسالة السيرة المستقيمة" وهي من الكتب المقدسة عند الدروز قوله : (والآن فقد دارت الأدوار وبطل ما كان في جميع الأمصار، ولم يبق من نار الشريعة الشركية غير لهيبها والشرار، وسوف يخمد حرها ويضمحل العوار، فقد بدأت ظهور نقطة البيكار؛ (أي ظهور حمزة بن علي) بتوحيد مولانا البار الملك الجبار العزيز الغفار المعز القهار، الحاكم الأحد الفرد الصمد المنزه عن الصاحبة والولد، فلمولانا الحمد

---

[65] بحار الأنوار (194/41).
[66] بحار الأنوار (198/41).
[67] بحار الأنوار (201/41).
[68] يُنظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، لغالب بن علي عواجي (561/2).
[69] يُنظر: الإسماعلية تاريخ وعقائد، لإحسان إلهي ظهير (ص 298-305).
[70] محمد بن إسماعيل ويقال له درزي، وهو من أصل فارسي يُعرف بـ(نشتكين).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والشكر على ظهور نور الأنوار وخروج ما كان مدفوناً تحت الجدار، فقد أنعم علينا وعليكم بمباشرته في البشرية، وظهوره لكم في الصورة المرئية كيما تدركون بعض ناسوته الإنسية) [71].

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

اتضح لك مما سبق شيئاً قليلاً بل قليل جدا من طعنهم في تفرد الله بالملك سبحانه والله تعالى يقول: [اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ] [الزمر – الآية 62]، ويقول سبحانه: [وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا] [الكهف – الآية 110]، ويقول تعالى: [اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ] [البقرة – الآية 255]، ويقول سبحانه: [لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] [المائدة – الآية 120]،ويقول تعالى: [فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ] [النجم – الآية 25]، ويقول سبحانه وتعالى: [لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] [الحديد – الآية 2]، ويقول: : [تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [الملك – الآية 1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– في منهاج السنة: [فصل الكلام على قول الرافضي أي: شركة هنا والرد عليه] :(وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَيُّ شَرِكَةٍ هُنَا؟ .فَيُقَالُ: إذَا كَانَتِ الْحَوَادِثُ حَادِثَةً بِغَيْرِ فِعْلِ اللَّهِ وَلَا قُدْرَتِهِ فَهَذِهِ مُشَارَكَةٌ لِلَّهِ صَرِيحَةٌ وَلِهَذَا شُبِّهَ هَؤُلَاءِ بِالْمَجُوسِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فَاعِلَ الشَّرِّ غَيْرَ فَاعِلِ الْخَيْرِ، فَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ شَرِيكًا آخَرَ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّمْثِيلِ بِالسُّلْطَانِ يُقَرِّرُ الْمُشَارَكَةَ، فَإِنَّ نُوَّابَ السُّلْطَانِ شُرَكَاءُ لَهُ فِي مُلْكِهِ ، وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمْ، لَيْسَ هُوَ خَالِقَهُمْ وَلَا رَبَّهُمْ، بَلْ وَلَا خَالِقَ قُدْرَتِهِمْ بَلْ هُمْ مُعَاوِنُونَ لَهُ عَلَى تَدْبِيرِ الْمُلْكِ بِأُمُورٍ خَارِجَةٍ عَنْ قُدْرَتِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ عَاجِزًا عَنِ الْمُلْكِ. فَمَنْ جَعَلَ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَعَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَالِ نُوَّابِ السُّلْطَانِ مَعَهُ فَهَذَا صَرِيحُ الشِّرْكِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَرْتَضِيهِ عُبَّادُ الْأَصْنَامِ؛ لِأَنَّهُ شِرْكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ لَا فِي الْأُلُوهِيَّةِ، فَإِنَّ عُبَّادَ الْأَصْنَامِ كَانُوا يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّهَا مَمْلُوكَةٌ لِلَّهِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ. وَهَؤُلَاءِ يَجْعَلُونَ مَا يَمْلِكُهُ الْعَبْدُ مِنْ أَفْعَالِهِ مِلْكًا لِلَّهِ)[72].

المبحث السادس: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند الإباضية.

المطلب الأول: بيان من هم الإباضية وما هي عقائدهم.

الإباضية إحدى فرق الخوارج، وتنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التميمي، ويتفقون مع الخوارج في مسائل عديدة منها: أن عبد الله بن إباض يعتبر نفسه امتداداً للمحكّمة الأولى من الخوارج، كما يتفقون مع الخوارج في تعطيل الصفات والقول بخلق القرآن وتجويز الخروج على أئمة الجور [73].

ومن أهم عقائدهم القول بخلود مرتكب الكبيرة في النار ومعارضة صريح الأدلة من الكتاب والسنة.

المطلب الثاني: علاقة عقائدهم بالربوبية وباسم الله الملك.

إن أوضح ما يكون من تعدي عقائد الإباضية على معاني اسم الله الملك سبحانه وبحمده قولهم بخلود مرتكب الكبيرة في النار كما نصت عليه كتبهم ومن ذلك قول محمد بن يوسف أطفيش في كتابه الجامع الصغير حيث قال عن خلود مرتكب الكبيرة في النار: (هذه عقيدة

[71] فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، لغالب بن علي عواجي (621/2).
[72] منهاج السنة (277/3).
[73] الإباضية في موكب التاريخ، لعلي يحيى معمر (إباضي معاصر).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

على مذهب أهل الاستقامة من المسلمين.. إلى أن قال: ومن عصاه ففي النيران مسكنه ولم يجد مفزعاً عنها فينتقلا)[74]. وقد جاوزوا في التألي على الله فقد زعموا أن من مات على الإباضية مقطوع له بالجنة كما صرح بذلك أبي بكر أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي النزواني حين قال: (أن كل من مات على الدين الإباضي مقطوع له بالجنة)[75].

وهذا تعدٍ على فعل من أفعال الله المختص بربوبيته سبحانه فإنه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، وقد ربط سبحانه بين فعله هذا من المغفرة لمن يشاء وتعذيب من يشاء بأنه له ملك السموات الأرض، فمن قال بخلاف ما قاله الله فيمن يغفر لهم وفيمن يعذبهم فقد تعدى على الله أبين التعدي وأوضحه، وهو من التألي على الله –جل وعلا– قال سبحانه وبحمده: [لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [البقرة – الآية 284] وقال تعالى: [وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] [آل عمران – الآية 129] وقال تعالى: [وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ] [المائدة – الآية 18] وقال تعالى: [أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] [المائدة – الآية 40] وقال تعالى: [وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا] [الفتح – الآية 14].

والقول بخلود مرتكب الكبيرة في النار قول مخالف لما قال الله تعالى عن نفسه أنه يغفر ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء، ويقول الإباضية بأنه لا يغفر لمن يشاء ممن وقع فيما دون الشرك الأكبر –والعياذ بالله– فقد قال سبحانه وبحمده: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا] [النساء – الآية 48] وقال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا] [النساء – الآية 116].

المبحث السابع: اسم الله الملك ومعانيه الإيمانية والعقدية وعلاقته بتوحيد الربوبية عند أهل السنة والجماعة.

المطلب الأول: إيمان سلف الأمة باسم الله الملك وضرورته لسلامة توحيد الربوبية.

الحمد لله الذي هدى أهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق بإذنه سبحانه، وما ذاك إلا لأنهم كانوا حقاً مسلمين مستسلمين لأمر الله ورسوله يقودهم الدليل ويقدمونه على العقل لا تحكمهم الأهواء لذا نجاهم الله تعالى من هذه المهالك كلها فله الحمد والفضل والمنة أولاً وآخراً وظاهرا وباطناً.

فأهل السنة والجماعة يعتقدون أن الله تعالى هو الملك الحق ولا يشركون في ربوبيته وملكه أحداً من خلقه كائناً من كان لا نبي مرسل ولا ملك مقرب فضلاً عمن هم دونهم من الخلق، ولا ينسبون شيئاً من صفاته وأفعاله لأحد من خلقه فهم أخلص الناس ربوبية لله ذاك أنهم لم يشركوا بالله تعالى أحداً من خلقه في ملكه فلم يجعلوا له شريكاً في الملك سبحانه لذا كان إيمانهم صحيحاً وسليماً خالصاً من كل شائبة سواء فيما يتعلق بربوبية الله أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته وهم أبعد الناس عن الشرك في الألوهية فضلاً عن الربوبية وحالهم أظهر من أن يحتاج إلى دليل ولكن لضرورة البحث أذكر بعضاً من أقوال أهل السنة في هذا المبحث:

[74] الجامع الصغير (1/7-12).
[75] الجوهر المقتصر (ص 116).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1- يقول الإمام ابن كثير –رحمه الله– في تفسير قول الله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ] [البقرة – الآيتين 21– 22]. قال: شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانية ألوهيته، بأنه تعالى هو المنعم على عبيده، بإخراجهم من العدم إلى الوجود وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة، بأن جعل لهم الأرض فراشاً، والسماء بناءً، وأنزل لهم من السماء ماءً، ومضمونه: أنه الخالق الرازق مالك الدار، وساكنيها، ورازقهم، فبهذا يستحق أن يعبد وحده ولا يشرك به غيره؛ ولهذا قال: [فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ] [76].

2- يقول الإمام الطبري –رحمه الله –عند تفسير قل الله تعالى: [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ] [الإسراء – الآية 111] فيكون عاجزاً ذا حاجة إلى معونة غيره ضعيفاً، ولا يكون إلهاً من يكون محتاجاً إلى معين على ما حاول، ولم يكن منفرداً بالمُلك والسلطان، وقال –رحمه الله– في تفسير الآية الأخرى من قوله تعالى: [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ] [الفرقان – الآية 2] يقول تكذيباً لمن كان يضيف الألوهة إلى الأصنام ويعبدها من دون الله من مشركي العرب، ويقول في تلبيته: لبيك لا شريك لك، إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك، كذب قائلوا هذا القول. ما كان لله من شريك في مُلكه وسلطانه، فيصلح أن يعبد من دونه. يقول تعالى ذكره: فأفرِدوا أيها الناس لربكم الذي نزل الفرقان على عبده محمد ﷺ الألوهة، وأخلصوا له العبادة دون كل ما تعبدونه من دونه من الآلهة والأصنام والملائكة والجنّ والإنس، فإن كل ذلك خلقه وفي ملكه، فلا تصلح العبادة إلا لله الذي هو مالك جميع ذلك)[77].

3- قال الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيرها [الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ] : (بل الملك كله لله الواحد القهار، فالعالم العلوي والسفلي، كلهم مملوكون لله، ليس لأحد من الملك شيء)[78].

المطلب الثاني: إيمان خلف الأمة باسم الله الملك وضرورته لسلامة توحيد الربوبية.

يقول شيخ الإسلام الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب –رحمه الله– : (فإذا عرفت أن هذا الذي يسميه المشركون في زماننا (الاعتقاد) هو الشرك الذي نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله ﷺ الناس عليه، فاعلم أن شرك الأولين أخف من شرك أهل زماننا بأمرين:

أحدهما: أن الأولين يشركون ويدعون الملائكة والأولياء والأوثان مع الله في الرخاء، وأما في الشدة فيخلصون لله الدعاء. كما قال تعالى: [وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا] [الإسراء– الآية ٦٧] وقوله: [قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ # بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ] [الأنعام – الآيتين ٤٠ – ٤١]. وقوله: [وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ] .. إلى قوله: [قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ] [الزمر – الآية ٨] وقوله: [وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ] [لقمان– الآية ٣٢].

فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه، وهي أن المشركين الذين قاتلهم رسول الله ﷺ يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء، وأما في الضراء والشدة فلا يدعون إلا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم، تبين له الفرق بين شرك أهل زماننا وشرك الأولين، ولكن أين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا، والله المستعان)[79].

---

[76] تفسير ابن كثير (1/ 194).
[77] جامع البيان (590/17).
[78] تيسير الكريم الرحمن (ص468).
[79] كشف الشبهات (ص 33-34).

ويقول الإمام ابن باز –رحمه الله–: (والآيات الدالة على هذا المعنى كثيرة، ومما ذكرناه من الآيات والأحاديث يتضح لك –وفقني الله وإياك للفقه في الدين والبصيرة بحق رب العالمين– أن هذه الأدعية وأنواع الاستغاثة التي بينتها في سؤالك كلها من أنواع الشرك الأكبر؛ لأنها عبادة لغير الله، وطلب لأمور لا يقدر عليها سواه من الأموات والغائبين، وذلك أقبح من شرك الأولين لأن الأولين إنما يشركون في حال الرخاء، وأما في حال الشدائد فيخلصون لله العبادة لأنهم يعلمون أنه سبحانه هو القادر على تخليصهم من الشدة دون غيره، كما قال تعالى في كتابه المبين عن أولئك المشركين: [فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ] [العنكبوت– الآية ٦٥] وقال سبحانه وتعالى يخاطبهم في آية أخرى: [وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا] [الإسراء– الآية ٦٧] فإن قال قائل من هؤلاء المشركين المتأخرين: إنا لا نقصد أن أولئك يفيدون بأنفسهم ويشفون مرضانا بأنفسهم أو ينفعونا بأنفسهم أو يضرونا بأنفسهم وإنما نقصد شفاعتهم إلى الله في ذلك! فالجواب أن يقال له: إن هذا هو مقصد الكفار الأولين ومرادهم[80].

ونقل الشيخ شمس الدين الأفغاني[81]عن العلامة الرباطي الملقب بجامع المعقول والمنقول قوله فيمن يصرفون صفات الله لأوليائهم ويدعونهم من دون الله: (ليس هذا من التوسل المباح في شيء، بل هو كفر بواح، وإشراك بالله في التصرف والقدرة والدعاء، يجب استتابة المبتلى به، فإن تاب وإلا يقتل، وليس هذا أقل من شرك المشركين الذين أنزل لإصلاحهم القرآن، وبعث لدعوتهم الرسول ﷺ؛ بل هو أزيد من شركهم بكثير، وذلك لأن مشركي مكة وغيرهم كانوا قائلين بوجود الله تعالى، وأنه خالق السماوات والأرضين، وخالقهم وخالق آبائهم الأولين، وأن بيده ملكوت السماوات والأرض وأنه يدبر الأمر، وأنه يجير ولا يجار عليه، وأنه سخر الشمس والقمر، وأنه يجري السحاب، وينزل الأمطار [فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ] [العنكبوت– الآية ٦٥]، ولم يكن أحد من المشركين يثبت لله شريكاً يساويه في العلم والقدرة وسائر الصفات، وهذا مما لم يوجد إلى الآن، وإنما اتخذوا من دون الله أولياء قصدوا بعبادتهم التقرب إلى الله)[82].

النتائج والتوصيات:

من خلال بحثي هذا وما صاحبه من سبر لأحوال الأمم والطوائف واطلاع على مصادر وأمهات الكتب التي تنقل العقائد تبين التلازم والترابط التام بين تحقيق الربوبية والإيمان باسم الله الملك وتحقيق معانيه الإيمانية وعدم نقضها أو معارضتها لأيٍ من لوازمه الشرعية أو العقلية وأن بقدر الخلل الواقع في أيٍ من معانيه ولوازمه الإيمانية ينعكس ذلك بالضرورة والتلازم على الخلل في الإيمان بربوبية الله وهذا أمر في غاية الأهمية والخطورة فإن تحقيق توحيد الربوبية وسلامته أساس متين وأصل أصيل يبنى عليه الإيمان بألوهية الله وسلامة الاعتقاد بألوهيته وكلاهما (ربوبية الله وألوهيته) لازمة لسلامة الإيمان بأسمائه وصفاته وإن تحقيق ذلك الأمر هو الغاية الكبرى والعظمى من خلق الإنس والجن ويترتب عليه سعادتهما أو شقائهما في الدنيا والآخرة.

وإني أوصي بما يلي:

1– أن يكون هناك عظيم اهتمام وتركيز من الباحثين والمؤلفين في مجال العقائد بهذا الجانب والعناية الفائقة باسم الله الملك وما يلازمه من معاني إيمانية والنظر في مدى سلامة مقتضياته ولوازمه عند أصحاب العقائد وبيان ذلك بجلاء ووضوح وعدم المؤاربة أو التلبس أو

[80] إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين (ص 49 - 50).
[81] شمس الدين الأفغاني (١٣٧٢ هـ - ١٤٢٠ هـ).
[82] الكواكب الدرية في تحقيق الوسيلة الشرعية (ص 35).

التهاون في هذا الأمر تحت مسميات ومصطلحات ما أنزل الله به في كتابه من سلطان ولا سنها نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته ولا سار عليها صحابته من بعده فإن وقوع شيء من هذا هو غش وخداع وتضييع للأمانة التي أو جبها الله من عباده على عباده.

2- عمل مزيد من الدراسات والأبحاث حول أسماء الله وصفاته وما يتعلق بها من لوازم إيمانيه وخصوصا اسم الله الملك فإن الخلل في الإيمان يبدأ من الخلل في فهم معانيه وتحقيق لوازمه.

4- جمع ودراسة جميع ما ورد عن اسم الله الملك سواء في كتابه الكريم أو على في سنة نبيه الكريم وأقوال علماء سلف الأمة وخلفها وتنزيل ذلك على واقع وعقائد الأمم والطوائف وبيان مدى بعد أو قرب تلك الأمم والطوائف من هذه المعاني الإيمانية ليتضح لكل أمة أو طائفة حقيقة ما عليه من إيمان.

5- إعداد منشورات دعوية ومختصرة تكون بعبارات سهلة قريبة من عوام الناس توضح المعاني الإيمانية لاسم الله الملك ولوازمها الشرعية والعقلية التي تطرق لها القران الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال سلف الأمة وبيان خطورة الخلل أو الفساد في أي جانب من تلك الجوانب الإيمانية وضرره على العقيدة وعاقبة الإنسان في الدنيا والآخرة وأن الأمر قد يصل إلى إحباط العمل نعوذ بالله من ذلك مع نشرها بين عوام الناس وخصوصا الذين يعيشون في البيئات والدول التي انتشر فيها التصوف وخرافات الأولياء وما يلحقها من شركيات في الأقوال والأفعال والاعتقاد وأن يكون ذلك النشر بقوة وصبر وجلد ويقوم عليها أفراد وجماعات محتسبين في حال كانت الدول تضرب عن هذا صفحاً ولا تلقي له بالاً مع ترغيب أهل الطول واليسر وذات اليد في فعل هذا الخير وطبعها ونشرها فإن سلامة عقائد الناس هي الأصل الأصيل لوحدة الصف والأمن والأمان والنجاة من النار.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

الإباضية في موكب التاريخ تأليف علي يحيى معمر الناشر مكتبة الضامري للنشر والتوزيع بسلطنة عمان الطبعة الثالثة 1429هـ – 2008م

الإبانة عن أصول الديانة

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) المحقق: علي سامي النشار الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر – أيضا – بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية) المؤلف: حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (ت ١٣٧٧هـ) تحقيق: حازم القاضي الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ

الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ) تحقيق: محمد عواد العواد الناشر: دار التقوى/ سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م

اقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠هـ) الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف محمد باقر المجلسي دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان الطبعة الثالثة المصححة1403 هـ - 1983 م

التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني (ت ١٤٠٧هـ) الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

التعرف لمذهب أهل التصوف المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت ٣٨٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت ٣٧٧هـ) المحقق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – مصر

التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب المؤلف: سليمان بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الناشر: دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠ الطبعة: بدون تاريخ نشر

الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الجامع لعلوم الإمام أحمد المؤلف الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح] الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

درء تعارض العقل والنقل المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

الرسالة القشيرية المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف الناشر: دار المعارف، القاهرة

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

شرح العقيدة الطحاوية [لابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢ هـ)] حققها وراجعها: جماعة من العلماء خرج أحاديثها: ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة التاسعة ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ثم أعاد طبعها بنفس ترقيم الصفحات: دار السلام بالقاهرة ١٤٢٦، وأوقاف قطر ١٤٣٥هـ

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣٢)] المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – ٧٥١) تحقيق: زاهر بن سالم بَلفقيه راجعه: سليمان بن عبد الله العمير – أحمد حاج عثمان الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)

الشيعة والتشيع – فرق وتاريخ المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني (ت ١٤٠٧هـ) الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان الطبعة: العاشرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

فتاوى اللجنة الدائمة – المجموعة الأولى المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش عدد الأجزاء: ٢٦ جزءا الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع – الرياض

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ) الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧

فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها المؤلف: د. غالب بن علي عواجي الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

القول المفيد على كتاب التوحيد ،المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية, محرم ١٤٢٤هـ

كشف الشبهات المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (١١١٥ هـ – ١٢٠٦ هـ) المحقق: د عبد المحسن بن محمد القاسم محقق على نسخ نفيسة عتيقة الطبعة: الثانية، ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢٠ م

لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

مجموع الفتاوى المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وساعده: ابنه محمد وفقه الله الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية عام النشر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار لأبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي طبعة مؤسسة الأعلى للمطبوعات ببيروت الطبعة الثانية 2006م

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ) المحقق: نعيم زرزور الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سيد إبراهيم الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

الملل والنحل المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) الناشر: مؤسسة الحلبي

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المحقق: صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي التميمي الناشر: دار الفضيلة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

“The name of God the King and its effects on the unification of the Lord At the previous centuries and at the teams belonging to Islam”

(Nodal study)

Summary:

This research is a survey of the most prominent and most important nations throughout human history that God Almighty mentioned in His Holy Book, and whose conditions differed in terms of belief in God’s lordship or denial and denial of his lordship, glory be to Him. The aspect that God wanted or the imbalance in belief in His Lordship, glory be to Him, and the relationship of all that to the name of God the Sovereign, and the extent to which these nations and sects achieve the necessities and necessities of the meanings of the name of God the Sovereign. With regard to the necessities of the name of God the King and what is related to it of legal or intellectual requirements, there is a defect in the belief in the Lordship of God, may He be glorified and exalted, until the matter reaches the denial of divinity for those who deny the name of God the King, such as Pharaoh and Nimrod, and to the soundness, health and purity of faith in the Lordship of God for those who fulfill the requirements of the meanings of the name of God the King. And what is related to it in terms of legal and mental requirements, such as the people of Sunnah and the community of Muslims, for they are the most complete people in faith and fulfillment of the lordship of God, the Highest.